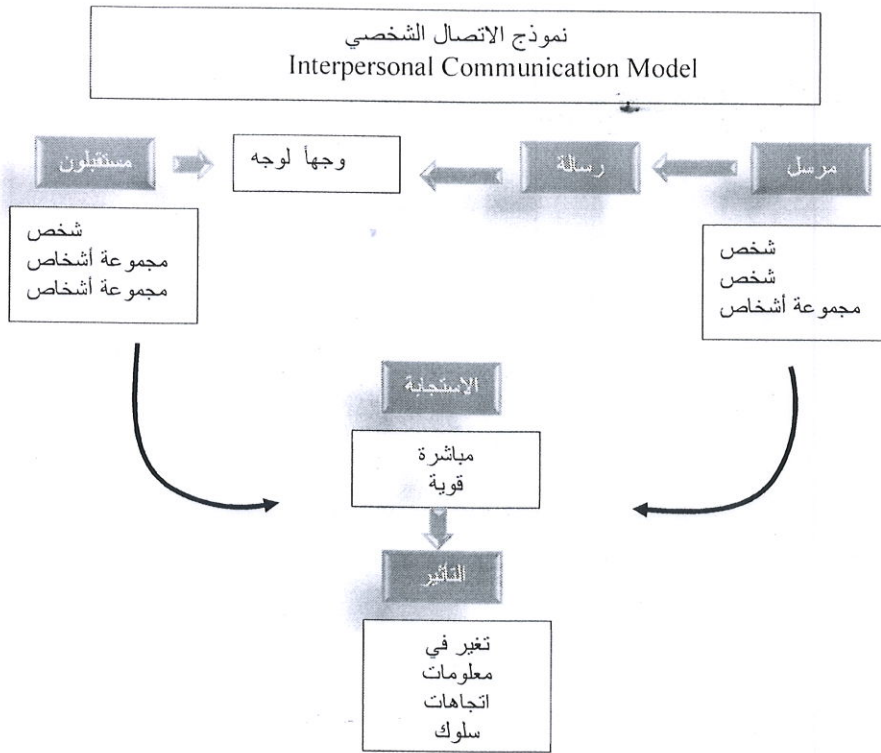


المحاضرة التاسعة عشر: الاتصال الشخصي.

الاتصال الشخصي Interpersonal Communication

الاتصال الذي يجري بين مرسل ومستقبل أو مرسل ومستقبلين أو مرسلين ومستقبلين وجهاً لوجه من دون استخدام وسائل اتصال كالإذاعة والمطبوعات والتلفزيون.

شكل (٥) نموذج الاتصال الشخصي



خصائص الاتصال الشخصي

يعد الاتصال الشخصي من أقوى أنواع الاتصال تأثيراً وإقناعاً للأسباب

الآتية:

- ١- يسير الاتصال الشخصي في اتجاهين، فعملية الاتصال الشخصي هي عملية تبادلية تتيح للمشاركين في الاتصال تبادل أو تقاسم الأدوار إرسالاً واستقبالاً وسؤالاً وجواباً وأخذاً وعطاءً وإقناعاً واقتناعاً، حتى يتحقق الهدف الكلي من الاتصال.
- ٢- تكون الاستجابة فورية أو مباشرة، مما يساعد المرسل على معرفة ما إذا استلمت رسالته وفهمت من قبل المستقبل أم لا. وقد يلمح كل من المرسل والمستقبل استجابة الآخر في كلامه ولغة جسمه من تعبيرات وجهه وغيرها. فالاستجابة هنا ضرورية لأنها تساعد المرسل على تقييم عملية الاتصال لمعرفة مدى فعاليتها.
- ٣- يجري الاتصال الشخصي في جو اجتماعي تفاعلي عن طريق وجود المرسل والمستقبل في نفس المكان والزمان. مما يتيح لهما فرصة التعرف بينهما فضلا عن تقوية العلاقات الاجتماعية الشخصية، وتبني جسور الثقة والمحبة فيما بينهم.
- ٤- في الاتصال الشخصي تكون الفرصة أكبر للمشاركين في الاتصال تحديد أهدافهم المشتركة وتطوير أو تعديل رسائلهم الاتصالية من خلال الحذف أو الإضافة في المعلومات بحسب الأهداف.
- ٥- يستخدم الاتصال الشخصي في عمليات الضغط الاجتماعي (في عمليات التحقيق والاستجواب والتعذيب). كما أنه يستخدم في الحفلات والندوات والصلوات الجماعية والمظاهرات والمناظرات، وفي التعليم... الخ.

- ٦- يتسم الاتصال الشخصي بحضور الحواس الإنسانية من سمع وبصر وشم وذوق ولمس لدى المشتركين، إذ يستمعون إلى بعضهم ويتبادلون النظرات والمعلومات بشكل منطوق ومكتوب وإشارات ولغة جسم.
- ٧- يعد الاتصال الشخصي أكثر أنواع الاتصال إقناعاً.

أهم العوامل التي تؤثر في فاعلية الاتصال الشخصي

أولاً- المرسل، منها ما يتعلق بقدرة المرسل على الإقناع وتقبل مشاركة الآخر فضلاً عن وضوح رسالته.

ثانياً- الرسالة، تحديد الهدف منها ووضع الفكرة بوضوح مع تحديد شكل الاتصال المستخدم فيها (لفظي أو غير لفظي). والوسيلة المستخدمة في النقل فضلاً عن الاهتمام بوقت ومكان الاتصال وأخيراً الموقف الاتصالي المناسب.

ثالثاً- الجمهور المستهدف، يتطلب التعرف إلى مستواه الثقافي ولغته ودينه وعاداته. فضلاً عن معرفة حاجاته أو رغباته.

ما هي الأسباب التي جعلت الاتصال الشخصي أكثر وأقوى أنواع الاتصال تأثيراً؟

للإجابة نقول:

(١) وجهاً لوجه (٢) استجابة مباشرة (٣) حضور الحواس الإنسانية

الخمس

(٤) تقاسم أو تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل (٥) وجود المرسل والمستقبل في نفس المكان والزمان (٦) يستخدم في تقوية علاقة الإنسان بالمجتمع مما يسهم في عملية التفاعل الاجتماعي.

ولأهمية الاتصال الشخصي في الحياة، فقد اعتمد الأنبياء والرسل عليهم السلام جميعاً في تبليغ دعواتهم على الاتصال الشخصي.